ان الدول يفترض فيها طبقا للمبادىء العامة ان تقيم علاقات ودية مع كافة الدول الاخرى . ان لا تتصرف بشكل من الاشكال التي يمكن ان تعكس رغبة في اساءة العلاقات الدولية ... لكن اذا رغبتم ان نحصر الكلام على زمن الحرب اولا ثم نتحدث عن القانون الدولي والمقاطعة في زمن السلم عندما نبدأ الحديث عن المستقبل اذا ما رأيتم ذلك مناسبا اما اذا رأيتم ان نعالج الموضوع الان عن موضوع المقاطعة والقانون الدولي زمن السلم ...

برهان الدجاني : هل المقصود بحالة حرب وجود صراع مسلح ؟

د. منذر عنبتاوي : ان حالة الحرب تظل قائمة سواء كانت هناك اشتباكات فعلية أو لم تكن . حالة الحرب لا تنتهي الا بعقد اتفاقية صلح او بتغلب أحد الاطراف المتحاربة على الطرف الاخر او السيطرة سيطرة كاملة كأن تحتل اراضي الدولة المعادية كلية عندئذ لا يبقى مجال للحرب يكون هناك استلام وتسليم وتنتهي الحكاية .

د. يوسف صايغ : أعتقد ان من الجائز بحث الموضوع في الحالتين عندما نبحث مستقبل المقاطعة ويمكننا ان نتصور وضعين : وضع يكون فيه سلم ووضع استمرار او حالة الحرب . نرى ان تبقى المسألة مفتوحة وانت الذي تستطيع ان تقرر ذلك من أجل تماسك وجهة نظرك .

برهان الدجاني : السؤال هو هل في القانون شيء اسمه مقاطعة واذا كان هناك شيء اسمه مقاطعة فما هو معناه قانونيا ؟

هاني الهندي : ما اريد ان اشير له هنا هو ان موضوع المقاطعة في الواقع بدأ قبل ان تقوم حالة حرب وقبل ان تظهر دولة اسرائيل أي ان الجامعة العربية قامت بموضوع المقاطعة منذ سنة ١٩٤٥ يوم لم تنشأ اسرائيل فكان ان شكلت الجامعة مكتبا خاصا فهل كانت تنطبق عليها حالة الحرب حين لم يكن هناك دولة تحارب في ذلك الوقت ؟ وكيف يتلاءم هذا مع القانون الدولي ؟

يوسف حمدان : تكلمت عن طرف ثالث محايد فهل تقصد بذلك دولا فقط أم تقصد ايضا منظمات مثلا او جاليات وعلى سبيل المثال المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا والجالية اليهودية بشكل عام .

د. منذر عنبتاوي : بالنسبة للسؤال الاول عن المقاطعة في الواقع ليس هناك تعبير مقاطعة بالقانون الدولي ، بل هناك تعبير سياسي يطلق على الاجراءات التي يمكن ان تتخذها دولة محاربة زمن الحرب او تتخذها دولة غير محاربة زمن السلم لاسباب تتعلق بأمنها القومي او استراتيجيتها السياسية . ليس هناك تعبير في القانون الدولي اسمه المقاطعة انما هو تعبير سياسي بالنسبة للاجراءات العربية ضد الصهيونية في فلسطين . وقبل قيام اسرائيل اتخذت هذه الاجراءات في الواقع من باب التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني ضد العدوان الصهيوني والمخططات الصهيونية كاجراء من اجراءات الدفاع عن النفس . ويمكن ان نسميها مساعدة الذات . اي ان المقاطعة كانت يومذاك تعبيرا عن الشعور بوجود خطر عدواني ومع ان هذا الخطر لم يصل الى حدودنا بعد ، ولكن كان منع التعامل من باب التضامن مع الشعب الفلسطيني بصفته جزء من الامة العربية وبسبب الخوف من انتشار العدوان الصهيوني وتوسعه ضد الدول العربية فكان ان اتخذت هذا الموقف واذا يتذكر الاخ هاني فان الدول العربية اتخذت وقتها قرارا سياسيا أكثر من قرار قانوني فقد توجهت الى الامة العربية لمقاطعة البضائع والمنتوجات الاسرائيلية ولكن حتى هذه الدول العربية لم تكن اتخذت الاجراءات القانونية في داخل حدودها . لقد ذهلت شخصيا وانا اقرأ منذ فترة بسيطة في صحف لبنانية قديمة في عام ١٩٤٦ او ١٩٤٧ في الفترة هذه اقرأ ان وفدا من الصناعيين والاقتصاديين اليهود في تل ابيب زار بيروت ثم توجه الى دمشق . ذهلت انه كيف تكون مثل هذه الامور حصلت في ١٩٤٦ او ١٩٤٧ . لقد قرأتها في « النهار » في باب قبل كذا سنة .

برهان الدجاني : في الاربعينات كان يحصل هذا الشيء لغاية الاستقلال .

د. منذر عنبتاوي : كلا بعد الاستقلال وانا متأكد من الخبر الذي قرأته انه كان في فترة بعد الاستقلال . ما اريد ان اقوله هنا هو ليس نفي الوطنية من الناس او الحكومات التي كانت قائمة بقدر ما اريد ان اشير الى انه لم تكن هناك حتى اجراءات قانونية عربية تستدعي ان تسمى مقاطعة . لقد بدأت الاجراءات القانونية بعد ١٩٥١ حين قرر